فرسًا او يزيد او ينقص والاغلب انها تكون مائة او تزيد او
تنقص فقد عومنا ما فات ونحن الان نقعوب ما يفوت فنيعر من
وسائر الدواب من الجمال والحمير لابد من غرامة لما فات
في الاغلب واقل اثمان الخيل مائة ويزيد وينقص ولابد للناس
من عطايهم والابطال نفعهم وتطلع (كفهم) ضرهم وبلا شيء الامر
بالمن وهو شيء لا يعلم به الا الله وفي هذا الزمان كثرت
الوفود من كل جهة في كل وقت بحيث لا يخلو ساعة في
الاغلب عن وافد منهم من يركب الفرس والجمل والالف
والكسوة لا تقوم ومنهم (اي بحاله) دون ذلك ومنهم من يطلب مع
الوفادة اقطاع البلاد والله يعلم وكفى به عليما ان طعم
الوافدين تصعب علينا في كثير من الاوقات ولا يكاد يمكن
الا بمشقة عظيمة وسلف فضلا عن المطالب الاخر ومع ذلك
فلا يقنع الانسان ان يفد في السنة مرة ولا مرتين فلا تسمح
النفس بعدم الالتفات اليهم وما يقول الانسان للقاصدين
والمظهرين للبيناشة بصلاحية الاحوال وانهم ما وصلوا الا
للتهني بحسن الاحوال وان مودتهم اجل حاملهم على الوصول
في كل وقت وان كان المعلوم خلاف ما اظهروه وما اذا
تفعل والمعلوم عندنا انهم ما وصلوا الا للرفد وانهم

٢٥١

يأملون في كل وقت الزيادة في العطا وان نقصوا (نقص) عن
العادة كانت عداوة فضلا عن تركهم بالمرة والالتفات
الى اهم منهم وان يقابلهم بالعطا الجم والزيادة لم يمكن
والا فكذلك فذلك الذي تحبه النفوس وهذه نبذة احببنا
الاطلاع عليها لينا لنا وينص على الدعا بالاعانة وهي قطرة
من مطلوب وبحر من لجة ولقد عمنا بالوجه والفاحش
الامور على غاربها والله اغير على دينه لولا خشية العقوبة
من جهة الله تعالى في اضاعة هذه المعالم التي قد تشيدت ونبذ
هذه المصالح التي قد استوت قال عليه السلام نعم لذا الفضل
بتمزيقها عقيب قرائتها (وتحقنها) فانا قد كتبنا هام اشتغال فكر
ومجلد كليها وقد تضمنت من الهذيان ما لا قايل تحته (ولا بيان)
والله تعالى حسبنا بعد السلام مضاعفًا (والمستعان) قال في الام
نقلت هذه المكاتبة من مسيلة وضعها السيد جمال الدين
الهادي بن ابراهيم عمها بكا نسخة الغم عن حسن بيرع
امام الائمة قال الحسن السيد وهو اطوله كلام نفثت
به الامام عليه السلام وذلك من غزاة حرض سنة احدى
وتسعين وسبعمائة ولا حول ولا قوة الا بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)